

فاليقين اذن ضد نوع آخر من العلم وهو الظن وهو العلم غير المؤكد أو غير المقطوع به يقول طرفة :
واعلم علما ليس بالظن انه
اذا ذل مولى المرء فهو ذليل (23)
والعلم الظنى يصحبه الشك في صحته فاما ان
يثبت فيصبح يقينا يقول عروة بن الورد :
وتلب جلا عنه الشكوك فان تشا
يخبرك ظهر الغيب ما انت فاعل (24)
ويلاحظ هنا انه استعمل القلب مكان العقل
وهو جائز عندهم . والظن اعتقاد قد يصدقه الخبر كما
يقول النابغة :
وهم ساروا لحجر فى خميس
وكانوا يوم ذلك عند ظنى (25)
ويسمى الذى لا يصدق الخبر عادة ظنونا يقول
زهير :
الا ابلغ لديك بنى تميم
وقد يأتيك بالنصح الظنون (26)
وقد يسمى الظن اذا كان غير مؤسس على وقائع
تبرره بالظن الاحمق . يقول عنتره :
فلتعلمن اذا التقت فرساننا
بلوى النحيزة ان ظنك احمق (27)
ومن يصدق ظنه في الامور التى لا تتوفر اسباب
اليقين فيها حالة تصورها يسمى بالالعى . يقول
مالك بن حريم :
تدارك فضلى الالعى ولم يكن
بذى نعمة عندى ولا بخليل (28)

يقول المتلمس :
شدوا الجمال باكوار على عجل
والظلم ينكره القوم المكابيس (16)
فالاكياس هم اصحاب العقول الراجحة يقول
امرؤ القيس :
تلك المنايا فما ييقين من احد
يكتفن حمقى وما ييقين اكياسا (17)
ويستطيع العقل ان يميز معروف الامور من
منكراتها والتمييز هنا هو التمييز بالعلم ضد الجهل
يقول المرتضى الاكبر :
ودوية غبراء قد طال عهدها
تهالك فيها الورد والمرء ناعى
تطعت الى معروفها منكراتها
بعميمة تنسل والليل دامى (18)
ويقول عروة بن الورد :
تجاوب احجار الكناس وتشتكى
الى كل معروف راته ومنكر (19)
والعلم قد يكون يقينا لا شك فيه .
يقول امرؤ القيس :
وايقن ان لا يقينه ان يومه
بذى الرمث ان ناوشته يوم انفس (20)
ويقول جزء بن ضرار :
تمامته لما اتانى يقينه
وانزع منه مخطيء ومصيب (21)
وعلم اليقين هو العلم الحق يقول المتلمس :
واعلم علم حق غير ظن
وتقوى الله من خير العتاد (22)

- (16) جمهرة ص 114 .
(17) الديوان ص 62 .
(18) مفضليات 2 / 12 .
(19) الديوان ص 65 .
(20) الديوان ص 104 .
(21) حماسة 1 / 95 .
(22) اغاني 23 / 570 .
(23) المختار ص 52 .
(24) الديوان ص 209 .
(25) الديوان ص 109 .
(26) الديوان ص 184 .
(27) الديوان ص 57 .
(28) الوحشيات ص 16 .